

فقه القرآن

[225] والمساكين ومن ذكرهم الله في الآية. وفسر العالم عليه السلام هذه الاصناف الثمانية فقال: الفقراء الذين لا يسألون لقوله تعالى في سورة البقرة (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) (1) الآية، والمساكين هم أهل الزمانات منهم الرجال والنساء والصبيان، والعاملين عليها هم السعاة في أخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها إلى من يقسمها، والمؤلفة قلوبهم [قال هم قوم وحدوا الله ولم يدخل قلوبهم] (2) ان محمدا رسول الله فكان عليه السلام يتألفهم فجعل لهم نصيبا بأمر الله لكي يعرفوا ويرغبوا، وفي الرقاب قوم لزمته كفارات في قتل الخطأ وفي الطهار وفي الايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون به وهم مؤمنون (3). وقال بعض العلماء: جعل الله الزكوات لامرين: أحدهما سد خلة، والآخر تقوية ومعونة لعز الاسلام. واستدل لذلك على أن المؤلفة قلوبهم في كل زمان، والغارمين الذين ركبته الديون في مباح أو طاعة، وفي سبيل الله الجهاد وجميع مصالح المؤمنين، وابن السبيل المسافر المنقطع به والضيف.

_____ (1) سورة البقرة: 273. (2) الزيادة من ج.

(3) وسائل الشيعة 6 / 145 - 146 مع اختلاف واختصار، وقد أسقط المؤلف ذيل الحديث فلم يكمل تفسير الاصناف، وبقية الحديث هكذا: والغارمين قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام أن يقضى عنهم ويفكهم من مال الصدقات، وفي سبيل الله قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما يتقوون به، أو قوم من المؤمنين ليس عندهم ما يحجون به أو في جميع سبل الخير، فعلى الامامان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا على الحج والجهاد، وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام أن يردهم إلى اوطانهم من مال الصدقات. (*)